هو الذي ان شاء ادخلنا الجنة برحمته ولو لم
نعمل ولكن امرنا بالعمل فنحن نعمل لئلا
يعذبنا الله على تركه المستحق لا لان هذه
الطاعة هي عندها انفعه لنا مستقلة
فانها كما قدمنا ليس العمل عينه النافع بل الله
النافع به من جهة احسانه انه ذلل جوارحنا
بالطاعة وذلل الطاعة لجوارحنا بيديه
منا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي لا يشوبه شيء من الاشياء المخلوقة ولا
النظر الى العمل والوقوف عنده فان ذلك شرك
ايضا وصنم يعبد وقد امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يقاتل الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله وحتى لا يعبد واصنما فلما
فعلوا كذلك فهمهم ان هناك
اصناما باطنة فامرهم باجتنابها فكان
مما نبههم عليه ان يقطعوا النظر عن
العمل الصالح وان يعملوه ولا يلتفتوا

الى الله وحده فان الناس اذا فعلوا
ذلك يرجى لهم ان ينعمهم الله برحمته
واما ذكر العمل الصالح دون غيره من الاشياء
المرجوه ليعلم العاقل ان ذلك مثل قوله
تعالى فلا تقل لهما اف فيقول العاقل اذا
كان قد نهاني ربي سبحانه وتعالى عن قول اف
لوالدي فطريق الاولى والاحرى ان يكون
قد نهاني ربي عن الضرب لهما بالعصا
واللعن والشتم ونحو ذلك من الاذى فلا ذلك
ما نحن فيه يقول العاقل اذا كان سيدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عرفني
ان عملي الصالح لن يدخلني الجنة مع ان
العمل الصالح هو الذي انزلت الكتب
وارسلت الرسل من التكليف به وهو فعل
المامورات وترك المنهيات فطريق
الاولى ان غيره من المخلوقين لن يدخلني
الجنة وفهم العاقل من هذا الكلام ان

Copyright © King Saud University